Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فالأدب الذى يصح أن يسمى بالأدب « الشخصى » لا وجود له حيث يعيش الأدب جيلا بعد جيله ولا نقول جيلين ولا ثلاثة أجيال ، وقد عاش الأدب العربى كما نعلمه الآن أكثر من خمسين جيلا إذا حسبنا أن الإنسان الواحد تتلاقى فى حياته ثلاثة أجيال .

ومن فضول القول أن نزيد على فضائل الأدب العربى أنه دروس لغة تقوم اللسان وتهدى إلى أساليب التعبير عن خوالج النفس ومعانى الأفكار . ولا تزال هذه الفضيلة بغية الحكماء والمرشدين إلى هذه اللحظة من القرن العشرين ، قرن العلوم والصناعات والمنافع المادية والمذاهب التى لا تبالى جمالا فى القول ولا جمالا فى الأخلاق ، فإننا نكتب هذه المقال وأمامنا قوائم بأسماء أشتات من الكتب تبحث فى السيمية Semantics وفى « معانى المعانى والألفاظ » وفى تصحيحات قضايا المنطق الواقع التى تقوم على تعديل الأداء اللفظى فى عرض الفروض والبراهين ، وكل أولئك خلاصته أنه تعليم لغة وتعبير ، لا يستغرب الإنسان أن يوليه العالم المتحضر هذه العناية إلا إذا نسى هذا الإنسان أنه « حيوان ناطق » قبل كل شىء .

إن خطب النقد المتعجل هين كما أسلفنا فى صدر هذا المقال ؛ لأنه يحمل طابع الخطأ على وجهه فلا يحتاج إلى أكثر من الإشارة إليه ، وهذه الإشارة تقول فى كلمات معدودات : إن الأدب الذى يعنى شخص قائله ومشتريه بالمال لن يعيش يوماً واحداً فى عمر أصحابه ، فإن عاش خمسين جيلا فهو أدب أناس آخرين غير القائلين والمشترين .